



الأربعاء 8 رجب 1446 هـ - 8 يناير 2025

أخبار النافذة

[هل حقا النقاش مقفل في "طوفان الأقصى" مفتوح في "ردع العدوان"؟! سوريا: صحيفة تشرين تغير اسمها إلى "الحرية" لبنان يقرر تسليم الشاعر عبد الرحمن القرضاوي إلى الإمارات تونس: إضراب مفتوح للمعلمين لهذا السبب "إسرائيل" تستخدم سيارة إسعاف لاقتحام مخيم لاجئين في الضفة الغربية جامعة القاهرة تحيل أستاذًا للتحقيق بسبب قصيدته عن سوريا الجهاد الإسلامي: لا مكان للتدخلات الخارجية في غزة والمقاومة مستمرة حتى التحرير مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية يواجه أزمة تمويل بسبب ضغوط الدولار على الرعاية](#)

□

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
 - اخبار مصر
 - اخبار عالمية
 - اخبار عربية
 - اخبار فلسطين
 - اخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التمية البشرية
 - الأسرة
 - ميديا

[الرئيسية](#) « [المقالات](#)

السياسة الأوروبية في سوريا: دروس أخلاقية أم ازدواجية معايير؟



الأربعاء 8 يناير 2025 12:00 م

كتب: سميرة الغنوشي

أثارت زيارة وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك الأخيرة إلى دمشق جدلاً كبيراً، خاصة فيما يتعلق بالبروتوكولات الدبلوماسية، بعد أن رفض الزعيم السوري الجديد مصافحتها.

كما أثار ملبسها غير الرسمي تعليقات على الإنترنت، حيث وصفه البعض بأنه دليل على عدم احترام مضيفيها.

بصرف النظر عن الشكليات، أرسلت بيربوك رسالتين واضحتين تعكسان الموقف الأوروبي من سوريا.

من خلال زيارتها برفقة نظيرها الفرنسي، أشارت إلى أن دعائتي الاتحاد الأوروبي - الاقتصادية والسياسية - تتعاونان مع دمشق. كما نقلت برلين رسالة مفادها أن اهتمامها الرئيسي هو الدفاع عن الشعب الكردي، وأنها لن تدعم هياكل إسلامية جديدة.

هذا يؤكد دعم ألمانيا لكيان كردي انفصالي في شمال شرق سوريا يمكن استخدامه ضد دمشق وأنقرة. هذا هو الموقف الرسمي لبرلين ومعظم العواصم الأوروبية، بهدف إضعاف المركز، بدلاً من ضمان العدالة وحقوق المواطنة والثقافية للأكراد في مجتمع يتحدث غالبية سكانه العربية.

ورفضت بيربوك للهيكل الإسلامية في المجتمع السوري يعكس سياسة بلدها الأوسع تجاه الشرق الأوسط، حيث ترفض ألمانيا أي شكل من أشكال "الإسلام السياسي"، سواء كان معتدلاً أو متطرفاً. وقد أعربت برلين مراراً عن رفضها التعامل مع تعبيرات الإسلام السياسي في المنطقة، مفضلة دعم القوى العلمانية الليبرالية، التي غالباً ما تفتقر إلى وجود ملموس على الأرض.

من ناحية أخرى، استخدم وزير الخارجية الفرنسي جان-نويل بارو زيارته إلى دمشق للقاء ممثلي المجتمع المسيحي، مؤكداً التزام فرنسا الثابت بالدفاع عنهم.

ومن المفارقات أن فرنسا العلمانية المتطرفة، التي تدعو باستمرار إلى نموذج جمهوري يتجاوز الانتماءات الدينية والعرقية، تحولت إلى متحدثة باسم المسيحية الشرقية ومدافعة عن مؤمنها، بينما تبخرت مفاهيمها المعلنة عن المواطنة العالمية.

جمهورية علمانية في الداخل وصليبية مسيحية في الخارج؛ هذا التناقض المثير للاهتمام ليس جديداً. قبل قرن من الزمان، بينما كانت فرنسا تخوض حرباً شرسة ضد الكنيسة الكاثوليكية، للحد من تأثيرها على التعليم والسياسة والشؤون العامة، كانت جيوش نابليون تجتاح مصر وبلاد الشام، حاملة لواء المسيحية كحامية خيرة لطوائفها المختلفة. هذه الازدواجية الانتهازية لا تزال تقود السياسة الخارجية الفرنسية اليوم.

كان من المثير للاهتمام رؤية انزعاج بارو في اجتماع عقده لتقديم الدعم للمسيحيين السوريين، عندما رد أحد أفراد المجتمع المسيحي الأرثوذكسي السوري قائلاً: "نحن لا نحتاج إلى حماية أجنبية؛ كل ما نريده هو أن نعيش كمواطنين سوريين متساوين، بعيداً عن أي ظلم. نريد العدالة لنا ولجميع إخوتنا السوريين".

حطم وضوح هذه الكلمات الخطاب الاستعماري الفرنسي القائم على "فرق تسد"، والذي كان مموهاً بمصطلحات إنسانية زائفة.

وبالمثل، أصيب العديد من العرب بالصدمة عندما أعلنت بيربوك قائمة مطالبها في دمشق، من حماية الأكراد إلى التحذيرات من "أسلمة" التعليم والتشريعات.

قبل أسابيع قليلة، كانت هذه المدافعة المزعومة عن المرأة السورية تبرر بوقاحة حرب الاحتلال الصهيوني على غزة، والتي شملت حرق نساء وأطفال فلسطينيين نازحين أحياء في خيامهم، قالت مكررة الدعاية الصهيونية: "عندما يختبئ إرهابيو حماس خلف الناس، وخلف المدارس... تفقد الأماكن المدنية وضعها المحمي".

بدلاً من أن تُنظر كمداخلة أخلاقية عن النساء والأقليات، فإن الحكومة الألمانية يكرهها ملايين العرب، حيث تُرى كشريكة في جرائم الاحتلال الصهيوني من خلال توريد مئات الملايين من الدولارات من صادرات الأسلحة لدعم الإبادة الجماعية في غزة.

وليس لباريس أي دروس أخلاقية لتقدمها لسوريا، نظراً لسجلها المرعب في مستعمراتها السابقة، من الجزائر إلى السنغال - ناهيك عن دعمها للانقلابات العسكرية والديكتاتوريات الوحشية، مثل نظام السيسي في مصر والجنرال خليفة حفتر في ليبيا.

يجد العديد من العرب صعوبة في فهم الغطرسة التي لا تزال القادة الأوروبيون ينظرون بها إلى منطقتهم، بينما يظلون معتمدين على نفطها وغازها ومضائقها وأسواقها.

إذا كان هناك أي شيء، فإن أوروبا تحتاج إلى الشرق الأوسط أكثر من حاجة الشرق الأوسط إليها، لأن العالم أوسع بكثير من باريس أو برلين أو لندن.

<https://www.middleeasteye.net/opinion/syria-after-assad-paris-berlin-have-no-ethical-lessons-offer-damascu>

[اخبار فلسطين](#)

اليوم الـ 220.. 22 عملية مركبة وكمان نوعية ورشقات وقذائف نفذتها "القسام"

الأحد 12 مايو 2024 08:32 م

[اخبار عالمية](#)

موظفون يتهمون جوجل بإثارة "نوبة الغضب" بعد طرد 50 منهم بسبب احتجاجهم على مشروع إسرائيلي

مقالات متعلقة

"عناضلنا قولا" في غزة على قتلنا إرسالاً بـرحلا لـوخذى لـاء اترشؤم 13

13 مؤشراً على دخول الحرب الإسرائيلية على غزة في "الوقت الضائع"

ة يناير لإلة برضلا لـاء تاظحلام 10

10 ملاحظات على الضربة الإيرانية

!ةزغي فـايرأ لا..دحاويّ برء توصب

بصوت عربيّ واحد... لا أبراء في غزّة!

هـ فلهأ ولـلـة حلا قيشحو مـهـف..بي عولا يـك

كي الوعي... فهم وحشية الاحتلال وأهدافه

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

إشترك

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025